وإنما قيل لها المفصل لكثرة الفصول بينها بآية التسمية .

ويقال إن أول المفصل سورة قاف وهذا في حديث يرويه عيسى بن يونس .

نا عبد الرحمن بن يعلى الطائفي حدثني عثمان بن عبد ا بن أوس بن حذيفة عن جده أنه وفد على رسول ا في وفد ثقيف فسمع أصحاب النبي أنه كان يحزب القرآن قال وحزب المفصل من قاف .

وفيه قول ثالث وهو أن أول المفصل سورة والضحى وذلك لأن القارىء يفصل بين هذه السور بالتكبير وهو مذهب ابن عباس وقراء أهل مكة .

أخبرني أبو رجاء الغنوي أخبرنا ابن أبي مسرة أخبرنا أبي والحميدي قالا أخبرنا إبراهيم بن أبي حية عن حميد الأعرج عن مجاهد قال قرأت على ابن عباس فلما بلغت والضحى قال كبر إذا ختمت كل سورة حتى تختم ويقال إن الأصل في ذلك أن الوحي لما فتر عن رسول ا قال المشركون قد هجره شيطانه وودعه فاغتم لذلك رسول ا فلما نزل والضحى كبر عند ذلك رسول ا فرحا بنزول الوحي فاتخذه الناس سنة وفي المحكم قول آخر وهو أنه من القرآن ما أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره على تأويل قوله D هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فالمحكم ما لا يحتمل الوجوه وعرف بنفسه